

رد الإمام المهدي على أحد السائلين المنكرين لدعوة المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور..

هذا البيان بتاريخ :

2012-02-27 م الموافق : 1433-04-05 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 10-01-2024 11:25:41 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

05 - 04 - 1433 هـ

27 - 02 - 2012 م

06:17 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=34980>

رد الإمام المهدي على أحد السائلين المنكرين لدعوة المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور ..

إقتباس

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين وعلي الامام المهدي ناصر محمد اليماني خليفة رب العالمين
خلال حوارنا مع احد الاشخاص في صفحه الموقع الرسمي علي الفيس بوك حملني شخصا امانه ان
اوصل هذه الرساله للامام ليجيب عليها فهل من بيان سابق للامام اجاب علي التساؤلات التي فيها
هذا هو نص الرساله:

عزيزي السيد أدمن الصفحة..

توجد اسألة تحتاج إلى رد مباشر من لسان السيد ناصر محمد.. ولن يصلح الرد علينا باقتباس من
بيانات سابقة.. فليس هذا بحجة إقناع..

وليس هذا بشيء من الإثبات.. ولا يمكن أن يكون حتى درجة لبلوغ مرحلة الشك في الانتساب.. بأنه مهدي
آخر الزمان.. والله المستعان..

=====

وإني لأرى السيد ناصر.. يقتبس من القرآن ما يتماشي مع هواه.. وبما يراه.. وإني وكثيرون لنراه من
الضالين المكذبين.. وبآيات الله من الملحددين المشركين.. تصديقاً لقول الله تعالى..

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ
يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ... وقوله تعالى.. إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي
النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (40) صدق الله العلي
العظيم...

=====

فما رأيت منه إلا أنه يقتبس آيات من كتاب الله الحكيم.. ويجعلها له حجة وبرهان عظيم.. مع العلم ان

هناك بعض الآيات ترتبط بسابقتها وتاليها.. فما رأيته إلا أنه يأخذ بما يتوافق مع رؤيته.. وعقيدته.. وفكرته.. ومبدأه.. الذي انتهجه.. وتماشى عليه.. كما أن أغلب حججه من الآيات منتسبة إلى رسول الله الكريم صلوات ربي وسلامه عليه.. ولا يجوز أن يختص بها أحداً غيره.. فكيف يذكرها على أنها كمن أوحيت له.. فإن هذا لهو الضلال المبين..

ومثال على ذلك ما ذكره عن آية الرؤيا وجعلها مختصة به.. "خاصة به".. على أنها فتنة.. نظراً لأن الرؤية لم تسلم له من على عبد الله صالح.. كما ذكر.. يقول تبارك وتعالى.. وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (60) فسارع باقتباسها كي تكون حجة له.. بعد ان تسلم زمام الامور نائب الرئيس..

===

فما وجدت هذا إلا انه قد جاء برهانا وبيانا في كتابه المبين..
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ (8) ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9)

وإذا ما رأينا سرد الآيات السابقة التي تلي آية ومن الناس.. وتسبقها.. لعرفنا تبيان وحكمة المولى عز وجل من وضع وجود الآية بين اقتراب الساعة.. وبين ما يفعله الناس آخر الزمان.. وما يفعلونه وما هو عقابهم في الدنيا قبل الآخرة..

=====

الرجاء الرد شخصيا من الإمام المزعوم.. لعله قد يكون.. مع العلم أنني على يقين.. بأننا في زمان المهدي المنتظر وقد آن ظهوره حتى ولو بعد حين..

=====

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.. له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير.. وأشهد أن محمد رسول الله نبي الله نور الحق.. صلاة وسلاماً عليك يا سيدي يا رسول الله.. ولا إله إلا الله..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدِّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله من عبادہ أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد..

ويا كاتب الرسالة التي حملتها لأحد الأنصار أن يبلغها إلينا، وها هو قام بتنزيلها في موقعنا فاطَّلَعْنَا عليها وجئنا فيها بآياتٍ وتريد أن تطبِّقها على الإمام ناصر محمد اليماني ظلماً وزوراً وهو الذي يدعو إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم والاعتصام به حين تجدون ما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في أحاديث السُّنة النبويَّة كون ما خالف لمحكم كتاب الله فهو حديث مفترى جاءكم من عند غير الله؛ أي من عند الشيطان على لسان أوليائه الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر والصدِّ عن اتباع الذكر، فما دام جاء مخالفاً لمحكم القرآن العظيم فذلك حديثٌ موضوعٌ من قبَلهم ليصدِّوكم عن

اتباع الحق من ربكم.

ويا رجل، إن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني يدعوكم لاتباع كتاب الله القرآن العظيم والسنة النبوية الحق التي لا تخالف محكم كتاب الله القرآن العظيم، كون كتاب الله وسنة رسوله الحق نوراً على نورٍ ولكنكم قومٌ تفرقون وترون الحق باطلاً والباطل حقاً، ولذلك ترون أن ناصر محمد اليماني وأنصاره الذين يدعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له واتباع كتاب الله وسنة رسوله الحق ترونهم قوماً مبطلين! ويا سبحان الله العظيم فكيف يكون على باطلٍ من كان هدفه متعاكساً تماماً مع هدف الشيطان إبليس وجنوده من شياطين الجن والإنس؟ أم إنكم لا تعلمون عن هدف إبليس وجنوده من شياطين الجن والإنس؟ ولسوف نفتيكم عن هدفهم بغير ظلم ولا افتراءٍ على الشياطين شيئاً، ألا وإن هدف الشيطان إبليس وأوليائه من شياطين الجن والإنس هو السعي إلى عدم تحقيق رضوان الله على عباده، وبما أنهم علموا أن الله لا يرضى لعباده الكفر بل يرضى لهم الشكر ولذلك يسعى الشيطان وأوليائه من شياطين الجن والإنس إلى تحقيق هدفهم في هذه الحياة إلى أن يكون الناس أمةً واحدةً على الكفر أجمعين حتى لا يرضى الله على عباده، ولذلك قال الشيطان الأكبر: {الْأَقْعَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تَيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ [الأعراف]. كون الشيطان علم أن الله لا يرضى لعباده الكفر بل يرضى لهم الشكر، وبما أن الشيطان وأوليائه كرهوا رضوان الله ولذلك يسعون إلى أن يجعلوا الإنس والجن أمةً واحدةً على الكفر كونهم علموا أن الله لا يرضى لعباده الكفر، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ۗ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} صدق الله العظيم [الزمر:7].

ولذلك يسعى الشيطان الرجيم وجنوده من شياطين الجن والإنس إلى أن يجعلوا عباد الله من الكافرين وليسوا من الشاكرين حتى لا يرضى الله، ولكن المهدي المنتظر وأنصاره يسعون الليل والنهار إلى تحقيق رضوان الله فهم يطمعون إلى أن يجعلوا الناس أمةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ شاكرين لربهم وله يعبدون، وها أنتم تجدون هدف الإمام المهدي وأنصاره هدفاً معاكساً لهدف الشيطان وأنصاره، كون الشيطان وأوليائه من شياطين الجن والإنس يريدون للناس أن يكونوا من الكافرين حتى لا يرضى الله، ولكن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأنصاره يسعون إلى أن يجعلوا الناس من الشاكرين حتى يتحقق رضوان الله سبحانه وتعالى.

والسؤال الذي يطرح نفسه، فمن ترون الحق معه يا معشر المسلمين؟ فهل مع الإمام المهدي وأنصاره أم مع الشيطان وأنصاره؟ فكيف تصفون الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أنه على باطل؟ فإذا كان من يسعى الليل والنهار لتحقيق رضوان الله قد أصبح على باطلٍ إذاً فأَيُّ إِلَهٍ تعبدون يا قوم ما دمت ترون الإمام ناصر محمد اليماني وأنصاره قوم مبطلون؟ فحسبي الله ونعم الوكيل، وقال الله تعالى: {قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ { صدق الله العظيم [الزمر].

وقال الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ۖ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وقال الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} صدق الله العظيم [المائدة:50].

وها هو الإمام المهدي المنتظر قد حضر في قدره المقدور في الكتاب المسطور وأنتم الآن في عصر الحوار من قبل الظهور ويدعوكم المهدي المنتظر إلى الاحتكام إلى الذكر المحفوظ من التحريف إن كنتم به مؤمنون، فأجيبوا داعي الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم إن كنتم مسلمين وبه موقنين، فأجيبوا دعوة الاحتكام إلى القرآن العظيم وهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۚ هَذَا ذِكْرٌ مِّن مَّعِيَ وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ ۚ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

ويا أيها الرجل مجهول الاسم والصورة الذي يفتي أن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على ضلال مبين، فإن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ليدعوك ضيفاً للحوار في طاولة الحوار العالمية للمهدي المنتظر من قبل الظهور (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني [منتديات البشري الإسلامية](#))، فتفضل للحوار مشكوراً وأتانا بعلم هو أهدى من علم الإمام ناصر محمد اليماني سبيلاً وأصدق قليلاً إن كنت من الصادقين، وهيئات هيهات، ورب الأرض والسموات لتجدن الإمام المهدي هو المهيمن عليك بسلطان العلم من آيات الكتاب المحكمات هن أم الكتاب آيات بينات لعالمكم وعامة المسلمين لا يُعرض عما جاء فيها أو يكفر بها إلا الفاسقون، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ويا رجل إنك لتفتري علينا غير الحق فاتقِ الله فينا وتبين من أمرنا وتدبر وتفكر هل الإمام ناصر محمد اليماني ينطق بالحق ويهدي إلى صراطٍ مستقيم؟ وذلك حتى لا تصد عن الحق من ربك وأنت تحسب أنك من الدعاة إلى الله! فلا تكن من الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون أنهم مهتدون! فكن من الشاكرين إذ جعلك الله في عصر بعث المهدي المنتظر، وكن من الشاكرين إذ أعثرك الله على دعوة المهدي المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور، وكن من الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور من قبل أن يشاهدوا المهدي المنتظر وجهاً لوجه ولكنهم تفكروا في دعوة المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني

في عصر الحوار من قبل الظهور من قبل أن يرويه فإذا هو ينطق لهم بالحق من كتاب الله القرآن العظيم الذي هم به يؤمنون من قبل أن يبعث الله الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، وحكموا عقولهم وعلموا أن ناصر محمد اليماني يدعو إلى الحق ويهدي بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد سواء يكون هو المهدي المنتظر أم مجدداً للدين، فهم لا يعبدون المهدي المنتظر، فأهم شيء لديهم هو مضمون دعوة الإمام ناصر محمد اليماني أنه يدعو إلى الحق ويهدي إلى صراط مستقيم على بصيرة من ربه القرآن العظيم.

وأما هل ناصر محمد اليماني هو المهدي المنتظر أم من أئمة المسلمين؟ فهذا شيء يُحاسب به وحده الإمام ناصر محمد اليماني، فإن يك كاذباً وليس المهدي المنتظر فعليه كذبه وإن كان ناصر محمد اليماني هو المهدي المنتظر فقد فاز الأنصار السابقون الأخيار فوزاً عظيماً.

ويا رجل، إن الإمام ناصر محمد اليماني لفي عجب شديد منكم! فما خطبكم لا تعرفوننا على أنفسكم وتخبروننا عن أسمائكم الحق وكذلك لا تظهرون لنا صوركم؟ فمما تخافون؟ وكان من المفروض أن يخاف ناصر محمد اليماني من تنزيل صورته واسمه كونه يقول أنه المهدي المنتظر، ولكن العجيب أنكم أنتم تخافون من ذكر أسمائكم وتنزيل صوركم وأنتم مجرد ضيوف للحوار، فلم تخافون من ذكر أسمائكم وصوركم يا قوم؟ وإلى متى سيظل الحوار مع المهدي المنتظر بالاسم المستعار في طاولة الحوار من قبل الظهور؟ فما الذي تخافون منه، والله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؟

ويا علماء المسلمين وأمتهم حقيق لا أقول على الله إلا الحق، وأما قول هذا الرجل المجهول في العالمين الذي يقول أن ناصر محمد اليماني يفسر القرآن بغير الحق ومن ثم نقول له: هيا آتنا بتفصيل للكتاب هو أهدى من تفصيل ناصر محمد اليماني وأصدق قليلاً وأهدى سبيلاً إن كنت من الصادقين! وأما حجتك أن ناصر محمد اليماني قد فسّر بالباطل قول الله تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} صدق الله العظيم [الإسراء:60].

ومن ثم نقول لك: الحمد لله، فقد سبق لها بياناً مفصلاً من قبل أن تحتاجنا، ونقتبسه كما هو من قبل بتاريخه التقني بالإنترنت العالمية كما يلي:

أشهد لله حسب علمي ويقيني بالرؤيا الحق أن الذي سوف يسلمني قيادة اليمن عاصمة الخلافة الإسلامية هو الرئيس علي عبد الله صالح برغم تسليمها لعبد ربه منصور ظاهر الأمر..

الإمام ناصر محمد اليماني

30 - 03 - 1433 هـ

22 - 02 - 2012 م

01:28 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=34656>

أشهد لله حسب علمي ويقيني بالرؤيا الحقّ أنّ الذي سوف يسلمني قيادة اليمن عاصمة الخلافة الإسلامية هو الرئيس علي عبد الله صالح برغم تسليمها لعبد ربه منصور ظاهر الأمر ..

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله الذين استجابوا لاتباع الذكر المحفوظ من التحريف رسالة الله إلى الإنس والجنّ لمن أراد منهم أن يستقيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين، أمّا بعد..

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَنْ تَكَثَفَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ ۚ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الفتح].

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، إنّ البيعة للمهديّ المنتظر إنّما كانت بيعة لله الواحد القهار على أن لا تشركوا به شيئاً، وعلى أن تتبّعوا كتاب الله القرآن العظيم والسنة النبويّة الحقّ التي لا تخالف محكم كتاب الله، وعلى تحكيم العقل في الحديث الذي لا يخالف كتاب الله في شيء وعلى الكفر بالحديث الذي يأتي مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وعلى التنافس في حبّه وقربه وعدم المبالغة في أنبياء الله ورسله والمهديّ المنتظر، وإنّ لجميع المؤمنين الحقّ في ربّهم سواء فلم يتخذ صاحبة ولا ولداً، وإن كلّ من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً، وأنّ لهم الحقّ جميعاً في التنافس إلى ربّهم أيّهم أحبّ وأقرب، وأنّ ليس للإنسان إلا ما سعى في هذه الحياة الدنيا ويتغنى وجه ربّه، والكفر بشفاعه العبيد بين يدي الربّ المعبود، ومن ثمّ اتّخذتم عند الله عهداً على أن لا ترضوا بحور الجنة ونعيمها حتى يرضى، وتسعون إلى تحقيق الشفاعة في نفس الله فتشفع لعباده رحمته من غضبه وعذابه، ولن تتحقّق الشفاعة حتى يرضى الله في نفسه كون الشفاعة لله جميعاً، فتشفع لعباده رحمته من عذابه بسبب الذين اتّخذوا عند الرحمن عهداً أن لا يرضوا حتى يرضى؛ أولئك الوفد المكرمون من خلق الله كأمثال أنصار المهديّ المنتظر في عصر الحوار من قبل الظهور من الذين لم يؤسّسوا عقيدة تصديقهم بالمهديّ المنتظر على تسليم قيادة اليمن إليه من بعد الرئيس علي عبد الله صالح؛ بل لأنّهم أدركوا حقيقة النعيم الأعظم من مُلك علي عبد الله صالح وأعظم من مُلك كافة ملوك الجنّ والإنس وأعظم من ملكوت السماوات السبع والأراضين وأعظم من ملكوت الجنة التي عرضها السماوات والأرض مهما كان ومهما يكون فلن يرضوا حتى يرضى ربّهم في نفسه لا متحسراً ولا حزيناً على عباده الضالين، وليس رحمةً منهم بالعباد ولكنّهم

علموا بأن الله أرحم الراحمين هو الأرحم منهم بعباده.

ألا والله لولا خشيتهم أن لا يزيدوا الحسرة في نفس ربهم لجأروا إلى ربهم الليل والنهار أن يهلك الكافرين والمعرضين عن اتباع القرآن العظيم والاحتكام إليه، وذلك من شدة غيرتهم على الحق من ربهم ومن شدة غضبهم ومقتهم للذين يجادلون في آيات الله البيّنات بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، ولكنهم يكظمون غيظهم في قلوبهم من أجل تحقيق رضوان الله في نفسه بعد أن علموا أن الله لا يرضى لعباده الكفر بل يرضى لهم الشكر، وبما أنهم اتخذوا رضوان الله غايتهم في الدنيا والآخرة فلن يرضوا حتى يرضى؛ بل ولن يأذن الله بتحقيق الشفاعة في نفسه إلا للذين اتخذوا عند الرحمن عهداً أن لا يرضوا حتى يرضى؛ أولئك هم الوفد المكرمون، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ { صدق الله العظيم [مريم].

أولئك الذين أذن الله لهم بتحقيق الشفاعة في نفس الله كونهم اتخذوا عند الرحمن عهداً أن لا يرضوا حتى يرضى، وإنما تشفع لعباده الضالين رحمته في نفسه كون الشفاعة لله جميعاً وليس لأحد من عبيده من أمر الشفاعة شيء، وإنما لهم الحق أن لا يرضوا في أنفسهم حتى يرضى ربهم في نفسه، ولهم الحق أن يهاجوا ربهم بتحقيق رضوانه ولذلك خلقهم أن يتخذوا رضوان الله غايةً وسيجدونه النعيم الأعظم من جنّته، وفي ذلك سرّ اسم الله الأعظم جعله في نفسه صفةً لرضوانه على عباده، وأفتاكم الله في محكم كتابه أن ذلك هو النعيم الأكبر والأعظم من جنات النعيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ} ٤ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ٥ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ { صدق الله العظيم [التوبة].

فأما الذين أدركوا هذه الحقيقة العظمى الآن في هذه الحياة الدنيا فسوف يتخذون رضوان الله غايةً وليس وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة، ويقولون: فكيف نتخذ النعيم الأعظم وسيلةً لتحقيق النعيم الأصغر؟ ولهم الحق أن يهاجوا ربهم في تحقيق النعيم الأعظم في الدنيا والآخرة ولذلك خلقهم ليتخذوا رضوان الله غايةً، ولن يرضوا أبداً إلا بتحقيق غايتهم ومنتهى أملهم، ولذلك يريدون البقاء في هذه الحياة لتحقيق هذا الهدف الذي وجدوا فيه الحكمة من خلقهم فأصبحت حياتهم لله رب العالمين، أولئك قوم يحبّهم ويحبّونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين الشياطين من الجنّ والإنس كون هدف شياطين الجنّ والإنس هو عكس هدفهم تماماً، وذلك لأنّ الشياطين يسعون الليل والنهار لتحقيق غضب الله على عباده حتى لا يكونوا شاكرين كونهم علموا أن الله يرضى لعباده الشكر، ولذلك قال أكبرهم: {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا تِيْنَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ { [الأعراف].

فأصبح هدف الشياطين هو عدم تحقيق رضوان الله في نفسه على عباده كونهم علموا أن الله يرضى لعباده الشكر ولا يرضى لهم الكفر، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ} ٩ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ١٠ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ} صدق الله العظيم [الزمر:7]

إذاً هدف الشياطين من الجن والإنس في هذه الحياة هو السعي إلى عدم تحقيق رضوان الله في نفسه على عباده كونهم يريدون أن يكون عباد الله كافرين ولا يريدونهم أن يكونوا من الشاكرين كونهم علموا أن الله لا يرضى لعباده الكفر بل يرضى لهم الشكر، وبما أنهم كرهوا رضوان الله في نفسه ولذلك يسعى شياطين الجن والإنس إلى عدم تحقيق رضوان الله على عباده، ولذلك يسعى الشياطين إلى أن يجعلوا الإنس والجن أمة واحدة على الكفر ما استطاعوا ويجهدون أنفسهم لتحقيق هدفهم بكل حيلة ووسيلة، ولذلك قال الشيطان الأكبر: {لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ} ١٦ ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ} ١٧، ولكن قوم يحبهم الله ويحبونه لم يكتفوا بهدف رضوان الله عليهم فقط وحسبهم ذلك؛ بل اتخذوا الهدف المعاكس لهدف الشيطان إبليس وأوليائه من شياطين الجن والإنس ولذلك تجدون قوماً يحبهم الله ويحبونه يسعون إلى تحقيق رضوان الله في نفسه، وبما أنهم علموا أن الله لا يرضى لعباده الكفر بل يرضى لهم الشكر ولذلك تجدون قوماً يحبهم الله ويحبونه يسعون إلى أن يجعلوا الناس أمة واحدة على صراط مستقيم لكي يتحقق هدفهم في نفس ربهم فيرضى، وذلك هو نعيمهم الأعظم من ملكوت الدنيا والآخرة، ألا وإن في هدفهم هو السر والحكمة من الخلق ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وَأَمَّا الْآنَ فَانْ أَوَانَ لِبَيَانِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

{وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا} ٦٠ { صدق الله العظيم [الإسراء].

فما هي هذه الرؤيا؟ ألا وهي أن الرسول أخبر الصحابة أنه رأى رؤيا بأنه دخل المسجد الحرام معتمراً واطّوف به هو وصحابته، وبناءً على هذه الرؤيا انطلقوا متجهين إلى مكة يريدون العمرة وليس لقتال قريش، حتى إذا وصلوا الحديبية أرسل إلى قريش أنه جاء يريد العمرة ولم يخرج لقتالهم، ولكن بلغه خبر كاذب أن قريش قامت بقتل رسوله إليهم الذي أرسله الرسول ليخبرهم أنه جاء للعمرة وليس للقتال، ولكن تلك الكذبة كانت لصالح المؤمنين إذ دعاهم الرسول للبيعة على القتال والدخول لمكة عنوةً، فليس لقريش الحق أن يمنعهم من الدخول إلى المسجد الحرام ولكن من بعد البيعة على القتال جاءهم الخبر أن رسوله المرسل إلى قريش لم يُقتل ومن ثم جاءت اتفاقية صلح الحديبية فإذا فيها شروط مجحفة بحق النبي والذين معه ومنها: أن لا يعتمروا هذا العام ويرجعوا إلى ديارهم ويعتمروا العام القادم، وهنا وقعت الفتنة لصحابة رسول

الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وللناس بشكل عام من الذين علموا بخروج الرسول قاصداً مكة بناء على الرؤيا أنه سوف يعتمر بالمسجد الحرام، وكما استغلّ المعرضون عن الحقّ فتنة صحابة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وقالوا لهم حين عودتهم: "لم رجعتم ولم تعتمروا؟ أفلا ترون أنه كذابٌ أشرٌ لم يخرجكم إلى مكة لكي تعتمروا بناءً على رؤيا رآها في منامه أنكم سوف تعتمرون بالمسجد الحرام؟". حتى زلزل كثير من صحابة رسول الله في أنفسهم وردّوا علم هذه الرؤيا لعلام الغيوب برغم أنهم لم يجدوا الجواب للمنافقين والذين في قلوبهم مرض بل قالوا: "علم تأويلها عند الله ولم يفترها"، ولم ينقضوا بيعتهم بسبب أن الرؤيا لم تتحقّق بل ردّوا علم تأويلها كونهم علموا أن عدم تحقيقها في ذلك العام لعلها فتنةٌ لهم هل يرجعوا عن بيعتهم لله ورسوله بل ردّوا علم تأويلها لربّ العالمين في قدرها المقدور، ولذلك قال الله تعالى: {وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} صدق الله العظيم.

وأما الشجرة الملعونة فهي ليست رؤيا؛ بل ورد ذكرها في القرآن العظيم وهي كذلك فتنة للذين لا يعقلون، فسوف يقولون: "وكيف شجرة تنبت في أصل الجحيم؟ هل يُعقل هذا؟ فكيف تصدقون هذا أفلا تعقلون؟". وإنما جعل الله ذكر هذه الشجرة الملعونة فتنةً للظالمين في قول الله تعالى: {أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ومن ثمّ نعود لسبب الفتح على رسول الله وصحابته المكرمين وتجدون أنه كان بسبب تصديق رؤيا النبيّ برغم أنه يتنزّل عليه جبريل بالوحي ولكنّ الله يريد بلوغ حكمته أن جعل السبب لتحقيق فتح مكة بسبب تصديق الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾} صدق الله العظيم [الفتح].

وكذلك فتنة الرؤيا بتسليم القيادة في اليمن من بعد الرئيس علي عبد الله صالح إلى الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ولا يزال الإمام المهدي يعتقد أنّ الذي سوف يسلمه قيادة اليمن أنّه الرئيس علي عبد الله صالح كيفما يشاء الله وحينما يشاء الله وإلى الله تُرجع الأمور، برغم أنّ المهديّ المنتظر ناصر محمد اليماني لم يجعلها حجّة على البشر حتى يصدّقوا أنّه المهديّ المنتظر بل قلنا تلك الرؤيا تخصني ولم تؤسّس عليها التصديق بالمهديّ المنتظر الحقّ من ربكم، فلا تبدّلوا كلام الله بل الحجّة بيني وبينكم هو القرآن العظيم فلا تحاجّوني من القرآن إلا هيمنت عليكم بالبيان الحقّ من ذات القرآن إن كنتم مؤمنين، فأجيبوا دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم إن كنتم مسلمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبدّه؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .
